أنا هو
الباب

انا هو الباب

قدم الرب يسوع نفسه كالباب المؤدي الى الخلاص لذا قال «انا هو الباب ان دخل بي احد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى» (يوحنا ١٠:٩) ولنتأمل الان فيما تعنيه كل كلمة من هذه الآية.

انا هو الباب

الضمير الشخصي «انا» يشير الى الرب يسوع المسيح ولهذا عندما يقول (انا هو الباب) فهو يستثني كل شيء آخر ويستثني كل شخص سواه.. فالكنيسة وهي مؤسسة الهية لكن ليست هي الباب والواعظ مع انه ينبه سامعيه الى الباب ولكن ليس هو الباب والفرائض ومع انها من وضع الله ولكن ليست هي الباب والاعمال الصالحة مع انها مطلوبة من المؤمنين ولكن ليست هي الباب.

ان الرب يسوع نفسه هو الباب وقد قال «انا هو الطريق والحق والحياة ليس احد يأتي الى الاب الابي». يوحنا ١٤ :٦ ولنلاحظ جيدا «أل» التعريف فالرب يسوع لم يقل «انا هو باب» كما لو انه توجد ابواب كثيرة فان كان هناك طرق كثيرة تؤدي الى لندن (او روما) ولكن ليس كل

تؤدي الى السماء. وليس الرب يسوع واحد من بين ابواب كثيرة لكنه هو الباب. الباب الوحيد لكل من يريد الخلاص ونحن نعلم ماهو الباب والغرض الذي وجد لاجله، ان الباب جعل للدخول وهو واسطة للوصول... لقد فتح الرب يسوع الباب على مصراعيه لكل من يرغب الدخول الى دائرة نعمته ولا عذر لاحد بعد قول الرب «ان دخل بي احد فيخلص». ماابسط هذه الكلمات الصريحة لا يحتاج الانسان الى عناء كثير وجهد لفهم مدلولها لكي يدخل من الباب.. هي خطوة واحد يخطوها الانسان فيدخل... والان لاحظ طريق الله البسيط في الخلاص. قال الرب يسوع «ان دخل بي احد يخلص» فالشعور والنوايا الطيبة والاعمال الصالحة والاخلاق والسلوك ليست هي الباب ولا توصل الانسان الميت بالذنوب والخطايا الى الخلاص. فالخلاص بيسوع المسيح وحده «ليس باحد غيره الخلاص لان ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» اعمال ٤:١٢. اليس من المناسب ان يكون هو الباب؟ اليس هو الشخص الوحيد الذي مات لاجل خطايانا «لكي يقربنا الى الله»؟ (١ بطرس ٣:١٨) «لقد سفك دمه الثمين لمغفرة خطايانا

(افسس ١:٢٧).. انه وحده» الذي يستحق ان يقول «انا هو الباب» ان كلام المسيح وتصريحه الواضح البسيط عن الخلاص لا يقبل اي جدل ان الله لا يحابي الوجوه بل يقول «ان دخل بي احد» اذ «الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله» وكل انسان تحت قصاص من الله «الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد» (يوحنا ٣:١٨) كل من يؤمن به الان تكون له حياة ابدية ولكن بعد قليل جدا «كل من لم يوجد مكتوبا في سفر الحياة طرح في بحيرة النار والكبريت» (رؤيا ٢٠:١٥) يوجد فرق كبير بين ان تعرف الباب الوحيد للخلاص وبين ان تدخل منه لتحصل على الخلاص. مااعظم الفرق بين المعرفة والايمان القلبي الحقيقي الذي به يدخل ويحضى بالترحاب.

ايها العزيز: ان ضاعت منك الفرصة الان فربما تضيع الى الابد.. واي ضياع!! قد يطوح بك الى قتام الظلام الابدي.